OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Role of Native Arabic Speakers in Developing Listening Skills among First-Year College Students Institut Muslim Cendekia

دور الناطقين الأصليين باللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الكلية (المستوى الأول) بجامعة الراية

Muhammad Nabhan Zulfikar[1], Muhammad Khanif[2], Asep Ahmad Saepudin[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: nabhanzulfikar@gmail.com[1]; muhammadkhanif@edu.mc.ac.id[2]; asepahmad109@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2026	*Revised: 24-05-2026*	*Accepted: 20-02-2026*	*Published: 28-07-2026*

Abstract

This study investigates the role of native Arabic speakers in developing listening skills among non-native learners at the beginner level in Institut Muslim Cendekia, motivated by the limited exposure learners receive to authentic Arabic in formal educational contexts. A qualitative approach was employed, with data collected through in-depth interviews with students and native speakers, alongside field observations within the university environment. Data were analyzed descriptively to identify interaction patterns and their impact on listening competence. The findings reveal four integrated roles played by native speakers: they serve as a natural linguistic source and accurate phonetic model that helps students distinguish Arabic sounds and acquire correct pronunciation; as facilitators of listening comprehension through discourse simplification, repetition, synonyms, and examples; as effective teachers who correct linguistic errors and connect language to real-world usage; and as linguistic motivators who enhance students' learning drive and reduce communication anxiety. The effectiveness of these roles was found to depend significantly on the native speaker's ability to adapt their language to learners' proficiency levels. The study concludes that designing learning environments which maximize direct interaction between learners and native speakers is essential for enhancing communicative competence and improving comprehension of spoken Arabic.

Keywords: Native speakers; listening skills; Arabic language learners;

Abstrak

Penelitian ini bertujuan mengkaji peran penutur asli bahasa Arab dalam mengembangkan keterampilan menyimak bagi pelajar bukan penutur asli pada tingkat pemula di Institut Muslim Cendekia, yang dilatarbelakangi oleh terbatasnya paparan pemelajar terhadap bahasa Arab autentik dalam konteks pembelajaran formal. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dengan pengumpulan data melalui wawancara mendalam bersama mahasiswa dan penutur asli, serta observasi lapangan di lingkungan kampus. Data dianalisis secara deskriptif untuk mengidentifikasi pola interaksi dan dampaknya terhadap kompetensi menyimak. Hasil penelitian mengungkap empat peran utama penutur asli yang saling melengkapi: sebagai sumber kebahasaan alami dan model fonetis yang membantu mahasiswa membedakan bunyi bahasa

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Arab dan memperoleh pelafalan yang benar; sebagai fasilitator pemahaman menyimak melalui penyederhanaan wacana, pengulangan, penggunaan sinonim, dan contoh; sebagai pengajar aktif yang mengoreksi kesalahan berbahasa dan menghubungkan bahasa dengan penggunaan nyata; serta sebagai motivator kebahasaan yang meningkatkan motivasi belajar dan mengurangi rasa takut berkomunikasi. Ditemukan pula bahwa efektivitas peran tersebut sangat bergantung pada kemampuan penutur asli dalam menyesuaikan tuturannya dengan tingkat kemampuan pelajar. Penelitian ini menyimpulkan perlunya perancangan lingkungan belajar yang memaksimalkan interaksi langsung antara pelajar dan penutur asli, guna meningkatkan kompetensi komunikatif dan pemahaman bahasa Arab lisan secara lebih optimal.

Kata kunci : Penutur asli; keterampilan menyimak; pelajar bahasa Arab;

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول بجامعة الراية، انطلاقاً من محدودية تعرّض المتعلمين للغة العربية الأصيلة في سياقات التعليم الرسمي . اعتمد البحث المنهج النوعي، وجُمعت بياناته عبر المقابلات المعمّقة مع الطلاب والناطقين الأصليين، والملاحظة الميدانية داخل البيئة الجامعية، وحُلِّلت البيانات تحليلاً وصفياً لرصد أنماط التفاعل وأثرها في تنمية الكفاية السمعية. كشفت النتائج أن للناطقين الأصليين أربعة أدوار محورية متكاملة: فهم مصدرٌ لغوي طبيعي ونموذجٌ صوتي سليم يُعين الطلاب على التمييز بين الأصوات العربية واكتساب النطق الصحيح، وميسِّرٌ للفهم السمعي من خلال تبسيط الخطاب وتوظيف استراتيجيات التكرار والمرادفات والأمثلة، ومعلِّمٌ فاعل يصحّح الأخطاء اللغوية ويربط اللغة بالاستخدام الواقعي، ومحفِّزٌ لغوي يرفع دافعية الطلاب ويُقلّص حاجز الخوف من التواصل. كما تبيّن أن فاعلية هذا الدور مرهونة بمدى قدرة الناطق الأصلي على مراعاة مستوى المتعلمين وتكييف خطابه اللغوي وفقاً لذلك. تخلص الدراسة إلى ضرورة تصميم بيئات تعليمية تُتيح للمتعلمين فرصاً أوسع للتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين، بما يُسهم في تعزيز الكفاية اللغوية التواصلية وتحسين فهم اللغة العربية المسموعة.

الكلمات المفتاحية: الناطقون الأصليون؛ مهارة الاستماع؛ متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها؛

المقدمة

اللغة هي عنصر أساسي في حياة الإنسان؛ فهي أداة التواصل التي يتمّ من خلالها نقل الرسائل، وبناء الفهم المشترك، وتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. ومن خلالها تتكوّن العلاقات الإنسانية، وتتبادل المعرفة، وتنظّم مختلف شؤون الحياة، مما يجعلها ضرورة لا غنى عنها في السياقات التعليمية والثقافية والاجتماعية. هذا الدور المركزي للّغة يمهّد للحديث عن اللغات العالمية ذات الوظائف المتعددة، وفي مقدّمتها اللغة العربية.(Soekanto, 2012)

وتبرز اللغة العربية بوصفها إحدى اللغات العالمية ذات الأهمية البارزة، لما تؤديه من دور محوري في ميادين التعليم والعبادة والتواصل الدولي. وتزداد أهميتها في الدول ذات الكثافة السكانية المسلمة مثل إندونيسيا، حيث تحظى بمكانة مميزة في البيئات التعليمية والدينية والثقافية. ويسهم هذا الحضور الواسع في تعزيز الحاجة إلى تنمية الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين، الأمر الذي يقود إلى التفكير في تطوير أساليب تعليم العربية بما يواكب احتياجات العصر.(Yusof, Zedana, Kadir, Yusoff, Siren, Mohamed, Toure, 2012)

وفي هذا السياق، أصبح تعليم اللغة العربية في العصر الحديث يركّز بصورة متزايدة على الجوانب الوظيفية للغة، استجابة لحاجات المتعلمين في مجالات التواصل والتعليم والعمل. غير أنّ هذا التوجّه الحديث يصطدم بعدد من التحديات، من أبرزها ضعف الدافعية لدى المتعلمين وقلة رغبتهم في دراسة العربية، وهو ما يرتبط أساسا بقلة الفرص المتاحة لهم لممارسة التحدّث بالعربية داخل البيئة التعليمية، مما يستدعي البحث عن استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية.(Rahman, 2018)

وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يمثل تحديا يتطلب طرقا تعليمية فعالة وأساليب مناسبة تراعي حاجات الطلاب وقدراتهم المختلفة.(sahlin, Khanif, 2025) استراتيجيات التعلم من أهم الوسائل التي توجّه عملية التعليم وتساعد الطلاب على تعزيز معرفتهم وفهمهم للغة المستهدفة.(Suprayetno et al., 2023) ومن بين هذه الاستراتيجيات الاستعانة بالناطقين الأصليين، لما يتميزون به من قدرة على تقديم اللغة في سياقها الطبيعي وإظهار أبعادها الثقافية. ومع ذلك، فإنّ توظيف هذه الاستراتيجية بنجاح يتطلب إدارة تعليمية فعّالة ومنظمة تضمن حضورهم وتأثيرهم في البيئة الصفية.(Bani, 2023)

بناء على ما ورد في قاموس أكسفورد يعرف الناطق الأصلي، بأنّه الشخص الذي اكتسب لغةً ما منذ الطفولة كلغته الأم، ولم يتعلّمها في الأصل بوصفها لغةً أجنبية.(oxford, 2025) ويرى مدياس (Medgyes) أن الناطق الأصلي هو من اكتسب اللغة العربية منذ طفولته في بيئتها الطبيعية، وتُعدّ العربية لغته الأولى، ويتمتع بالطلاقة والحسّ اللغوي والقدرة على استخدام اللغة بصورة طبيعية وصحيحة. (Andreou, and Galantomos, 2009)

وفي تعلّم اللغة، يُطلب من المتعلمين إتقان المهارات اللغوية التي تشمل أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.(Richards, 2010) ومهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية؛ لأنها تمثل قدرة أساسية تُبنى عليها عملية فهم اللغة واكتسابها، إذ لا يقتصر دور المتعلم فيها

على مجرد سماع الأصوات، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير الرسائل اللغوية وفهم المعاني التي يقصدها المتحدث.(Hikmatuddiniah et al., 2025)

وتظهر الدراسات في إندونيسيا وجود فجوة واضحة في مهارة الاستماع لدى المتعلمين بسبب قلّة مشاركة الناطقين الأصليين في العملية التعليمية. إذ يعتمد معظم المعلمين على مواد صوتية مصطنعة لا تعكس النطق العربي الطبيعي، مما يضعف قدرة الطلاب على التمييز السمعي وفهم السياق الحقيقي للخطاب. وهذا الواقع يعزّز أهمية توفير مدخلات لغوية أصيلة، خصوصًا في المؤسسات التعليمية التي تُعنى بتعليم العربية لغير الناطقين بها.(Hartanti et al., 2018)

وفي هذا الإطار، يعدّ قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية في سوكابومي بجاوا الغربية واحدة من أبرز المؤسسات المتخصّصة في تعليم العربية في إندونيسيا. إذ تهدف إلى تأهيل الطلاب لغويًا عبر البرنامج التمهيدي الذي يُنَمّي كفاءاتهم قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية.(Al-Ṣiddīq, 2023) وفي مرحلة الإعداد اللغوي، يُلاحظ اعتماد بعض المعلمين الإندونيسيين على نصوص مسجَّلة ومواد صوتية تُقدَّم للمتعلمين بوصفها مصادرَ للاستماع، غير أن هذا الاعتماد لا يغني عن الحاجة إلى التعرض المباشر للغة العربية المنطوقة من أهلها. ومع ذلك، يشارك بعض الناطقين الأصليين بالعربية أحيانًا في تقديم الدروس داخل القاعات الدراسية، ومنهم من ينحدر من أصول عربية خالصة. ويسهم وجودهم في تزويد الطلاب بمدخلات سمعية أصيلة تعكس النطق العربي الطبيعي، مما يعزز قدرتهم على فهم الخطاب وتمييز الأصوات والنبر والإيقاع بصورة أدقّ. وينعكس ذلك إيجابا على تنمية مهارة الاستماع لديهم، وهو ما يؤكد أهمية توسيع مشاركة الناطقين الأصليين في البرامج التعليمية لتحقيق نتائج لغوية أكثر فعالية.(Huda, Alim,and Mujahidin, 2023)

تناولت عدة دراسات سابقة دور الناطقين الأصليين باللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي العربية لغير الناطقين بها. فقد بحثت دراسة مرجان الحياة دور الناطق الأصلي في تنمية مهارة الكلام بمعهد دار الإحسان، وبيّنت أهمية التفاعل المباشر في تدريب الطلاب على المحادثة والاستماع.(Hayāt, 2023) وركزت دراسة ليلي ياني نوفيتاساري على أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام، مؤكدة دور الأنشطة اليومية في تعزيز التواصل الشفهي.(Novitasari, 2020) واهتمت دراسة محمد يوسف باني بإدارة تعليم اللغة العربية من خلال المعلمين الناطقين الأصليين وأثر ذلك في تحسين الكفاية اللغوية لدى الطلاب.(Bani, 2023) أما دراسة سفران فوزي فقد تناولت دور الناطق الأصلي في تفعيل البيئة العربية داخل المؤسسات التعليمية.(Fauzi, 2024) وفي حين كشفت

دراسة رحمة الله عن فاعلية الناطق العربي الأصلي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام من خلال المنهج التجريبي.(Rahmatullah, 2024) وتشترك هذه الدراسات في إبراز أهمية الناطقين الأصليين والبيئة اللغوية الطبيعية في تطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

تتميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها الخاص على دور الناطقين الأصليين باللغة العربية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الكلية (المستوى الأول) بجامعة الراية، مع إبراز وظائفهم اللغوية والتربوية في تسهيل الفهم السمعي، وتعويد المتعلمين على اللغة العربية في صورتها الطبيعية. ويُعدّ هذا التركيز على مهارة الاستماع بصورة خاصة من الجوانب التي تميّز البحث الحالي عن كثير من الدراسات السابقة التي ركزت غالبًا على مهارة الكلام أو البيئة اللغوية بصورة عامة.

ومن دوافع اختيار هذا الموضوع الرغبة في الإسهام العلمي في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال تسليط الضوء على دور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، لما لهذه المهارة من أهمية أساسية في اكتساب اللغة والتواصل بها. كما لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت أثر التفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع داخل البيئة التعليمية بصورة ميدانية. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الناطقين الأصليين في تطوير مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبيان أثر الأنشطة اللغوية والتفاعل المباشر معهم في تحسين الفهم السمعي لدى المتعلمين.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج النوعي (الكيفي)، ويُعدّ هذا البحث من البحوث الكيفية التي تعتمد على جمع البيانات الوصفية المتمثلة في الكلمات والعبارات، ثم تحليلها تحليلًا موضوعيًا وعميقًا لفهم الظاهرة في سياقها الطبيعي. وقد أشار بوغدان وبيكلن إلى أن البحث الكيفي يُعدّ عملية استقصائية تهدف إلى فهم الظواهر من خلال المنظور الذاتي للمشاركين داخل بيئتهم الطبيعية.(Bogdan, and Biklen, 1998) واختار الباحث هذا المنهج؛ لأنه مناسب لدراسة الظواهر التربوية واللغوية المرتبطة بالتفاعل الإنساني داخل البيئة التعليمية، ويساعد على فهم دور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصورة شاملة وعميقة. وقد أُجريت هذه الدراسة في جامعة الراية بسوكابومي، إندونيسيا، خلال العام الدراسي 2025م/1447هـ.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على عدد من الأدوات، وهي: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وقد استخدم الباحث الملاحظة المباشرة في متابعة بعض الأنشطة غير الصفية التي يشارك فيها الناطقون الأصليون داخل البيئة الجامعية، مثل الحلقات القرآنية، والدراسة المسائية، والجلسات التربوية، حيث شارك الباحث في بعض هذه الأنشطة من أجل ملاحظة التفاعل اللغوي بصورة مباشرة. كما استخدم الملاحظة غير المباشرة في متابعة بعض الأنشطة الصفية المخصّصة لطلاب المستوى الأول.

أما المقابلات، فقد أجراها الباحث مع عدد من الناطقين الأصليين باللغة العربية، إضافة إلى مجموعة من طلاب المستوى الأول؛ بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالأنشطة التعليمية، ودور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع، والمزايا والصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء التعلّم معهم. وقد اتخذت المقابلات صورة شبه منظّمة، بحيث أتاح الباحث للمستجيبين فرصة التعبير عن آرائهم وتجاربهم بصورة أوسع.

وبعد جمع البيانات، قام الباحث بتنظيمها وتصنيفها وفق محاور البحث وأسئلته، ثم تحليلها اعتمادًا على أسلوب التحليل الوصفي والتحليلي القائم على خطوات Miles وHuberman، التي تتمثل في تقليص البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج. ففي مرحلة تقليص البيانات قام الباحث بترميز البيانات وتصنيفها واختيار المعلومات المرتبطة بأهداف البحث من نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق. ثم عُرضت البيانات بصورة منظمة من خلال الوصف والتحليل لبيان دور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وبعد ذلك استخلص الباحث النتائج النهائية من خلال الربط بين نتائج المقابلات والملاحظات الميدانية، بما يساعد على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة لفهم الظاهرة المدروسة بصورة أعمق.(Miles, and Huberman, 1994)

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم المصطلحات

رأى كريستال أن الناطق الأصلي هو من تكون له لغة ما اللغةَ الأم أو الأولى وهو من يكتسب اللغة في سن الطفولة.(Al-'Uṣhaymi, 2018) والاستماع اصطلاحا: هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا. فمهارة الاستماع تعني القدرة على فهم وتفسير وتذكر المعلومات التي يتم سماعها.(Wahyudin, 2020)

ب. عرض البيانات دور الناطقين الأصليين باللغة العربية

1. المقابلات مع الطلاب

أ) تصوّر الطلاب لدور الناطق الأصلي

استناداً إلى المقابلات التي أُجريت مع سبعة طلاب حول دور الناطق الأصلي في تحسين مهارة الاستماع لديهم، تبيّنت آراء متباينة تصبّ في مجملها في اتجاه إيجابي، إذ أبدى معظم الطلاب تقديراً واضحاً لهذا الدور. فقد أشار الطالب الأول إلى أن الناطق الأصلي فعّال؛ لكونه يتواصل بلغة مفهومة للطالب، ويتحقق من استيعابه للتعبيرات الجديدة، فضلاً عن تصحيحه للأخطاء التعبيرية. وأفاد الطالب الرابع بأن وجود الناطق الأصلي يُكمل التحصيل اللغوي في المهارات الأربع، ويجعله مرجعاً لغوياً أساسياً في البيئة الجامعية، إلى جانب إثرائه للطلاب بالمفردات اليومية التي لم يطّلعوا عليها من قبل. أما الطالب الخامس فأكّد أهمية الناطق الأصلي، مشيراً إلى أن طرحه للتعبيرات الجديدة يُولّد لديه الحماس ويدفعه إلى التركيز في الاستماع. وأضاف الطالب السادس أن الناطق الأصلي يؤدي دور مصحّح التعبيرات، ومنمّي مهارة الاستماع عبر تعويد الأذن، ومحفّز لفهم اللغة العربية بصورتها الطبيعية. وفيما يتعلق بالعوامل التي تُضعف فاعلية دور الناطق الأصلي، أشار الطالبان الثالث والخامس إلى أن دوره يفقد أثره حين يُحجم عن الكلام، أو حين يتنازل عن مستوى لغته أثناء المحاضرة.

ب) أثر الاستماع إلى الناطق الأصلي في تحسين النطق

كشفت نتائج المقابلات أن ستة طلاب من أصل سبعة أكدوا أن الاستماع المباشر إلى الناطق الأصلي يسهم في تحسين طريقة نطقهم للكلمات العربية نطقاً سليماً، في حين أشار طالب واحد فقط إلى أن هذا الاستماع لا يفيده كثيراً. ويدلّ ذلك على أن التعرض للغة العربية من مصدرها الأصيل يُعوّد الطلاب على النطق الصحيح، إذ يقدّم الناطق الأصلي نموذجاً لغوياً طبيعياً من حيث مخارج الحروف والتنغيم وسلامة التراكيب، وهو ما قد لا يتوفر دائماً لدى بعض المعلمين غير الناطقين بالعربية. ويُعزى التفاوت في مستوى الاستفادة بين الطلاب إلى اختلاف مستوياتهم اللغوية أو درجة تركيزهم أثناء الاستماع.

ت) اكتساب المفردات من خلال الاستماع

أفاد معظم الطلاب باكتسابهم مفردات جديدة من خلال الاستماع إلى الناطق الأصلي، وقدّم بعضهم أمثلة ملموسة على ذلك، كلفظة مرتبك بمعنى مرتجف، ولفظة شف بمعنى انظر. تكشف هذه النتيجة أن الاستماع إلى الناطق الأصلي لا يقتصر أثره على تحسين النطق، بل يمتد ليشمل إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب. كما أن توظيف الناطق الأصلي للقصص والأمثال في حديثه اليومي يُعين الطلاب على تعلّم المفردات في سياقها الطبيعي، مما ييسّر فهمها ورسوخها في الذاكرة. غير أن طالباً واحداً أشار إلى أنه يستفيد من القراءة أكثر من الاستماع، وهو ما يدل على أن فاعلية مصادر التعلم تتباين من طالب إلى آخر.

ث) تفاعل الطلاب مع الناطق الأصلي عند عدم الفهم

رصدت نتائج المقابلات جملةً من الاستراتيجيات التي يعتمدها الناطق الأصلي لمساعدة الطلاب حين يواجهون عقبات في الفهم، وأبرزها: إعادة الكلام بإيقاع أبطأ وأكثر وضوحاً، وتوظيف المرادفات، وضرب الأمثلة في الجمل، واستخدام الإشارات والحركات التوضيحية، واللجوء إلى الترجمة في حالات الضرورة القصوى، عبر السؤال: "ماذا يُسمّى بلغتك؟". ويدل تنوّع هذه الاستراتيجيات على أن الناطق الأصلي لا يكتفي بالكلام الطبيعي، بل يعمد إلى تكييف خطابه اللغوي بما يتلاءم مع مستوى الطلاب، مما ييسّر عملية الفهم السمعي ويُسهم في تنمية مهارة الاستماع بصورة أكثر فاعلية.

2. المقابلات مع الناطقين الأصليين

أ) طبيعة دور الناطق الأصلي في العملية التعليمية

كشفت نتائج المقابلات مع اثنين من الناطقين الأصليين أن دورهم في البيئة الجامعية يتجاوز حدود التدريس المباشر. فقد أوضح الشيخ إبراهيم التميمي أن دوره لا يقتصر على تعليم اللغة العربية بوصفه مهمته الأساسية، بل يمتد إلى تصحيح أخطاء الطلاب اللغوية، لا سيما تلك الناجمة عن الترجمة الحرفية من اللغة الأم، فضلاً عن كونه نموذجاً في النطق والتنغيم. في حين أكّد الشيخ أحمد عبد الهادي أهمية استخدام لغة عربية فصيحة مبسّطة، وتجنّب الألفاظ الغريبة قدر المستطاع، والاعتدال في سرعة الكلام، والالتزام بالتكرار المنتظم بحدٍّ أدنى ثلاث مرات، وإتاحة الفرصة للطلاب لطرح أسئلتهم. ويجمع كذلك بين الإلقاء الشفهي والكتابة على السبورة،

ليكفل وصول المعلومة عبر قناتين في آنٍ معاً. تدل هذه النتائج على أن الناطقين الأصليين يُدركون أهمية مراعاة مستوى الطلاب وتكييف خطابهم اللغوي وفقاً لذلك، وهو ما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ولا سيما في مجال تنمية مهارة الاستماع.

ب) أهمية الاستعانة بالناطقين الأصليين في تعليم اللغة العربية

أجمع الناطقان الأصليان اللذان شملتهما المقابلة على أن إدماج الناطقين الأصليين في منظومة تعليم اللغة العربية أمرٌ بالغ الأهمية. فقد أكّد الشيخ إبراهيم التميمي أن كثيراً من كليات تعليم اللغات في العالم تحرص على إشراك أساتذة من الناطقين الأصليين، لأن ثمة عناصر لغوية لا يمكن اكتسابها إلا من خلال الاحتكاك المباشر بهم أو العيش في بيئتهم. وذهب الشيخ أحمد عبد الهادي إلى أبعد من ذلك، إذ أشار إلى أن مجرد مخالطة الناطقين الأصليين، حتى في غياب منظومة تعليمية منظمة، كفيلٌ بأن يُكسب الإنسان قدراً وافراً من اللغة. ومن ثَمَّ، فإن منظومة تعليمية منظّمة تُدمج الناطقين الأصليين وتُوظّف حضورهم بفاعلية ستُفضي حتماً إلى مخرجات تعليمية أكثر جودةً وأعمق أثراً.

ت. تحليل دور الناطقين الأصليين في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات الميدانية التي أجراها الباحث مع الطلاب والناطقين الأصليين، تبيّن أن للناطقين الأصليين أدواراً محوريةً متعددة في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الأول بجامعة الراية، يمكن إجمالها في المحاور الآتية:

1. الناطق الأصلي بوصفه مصدراً لغوياً ونموذجاً صوتياً

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أن الناطقين الأصليين يمثّلون للطلاب مصدراً لغوياً طبيعياً يتيح لهم الاستماع إلى اللغة العربية كما تُستعمل في الواقع، سواء داخل المواقف التعليمية أو في التفاعل اليومي داخل البيئة الجامعية. وقد أفاد عدد من الطلاب بأنهم يكتسبون من خلال الاستماع إلى الناطقين الأصليين مفردات وتراكيب وأساليب لغوية جديدة لم يتعرّفوا عليها في الدروس الاعتيادية. كما يسهم الناطقون الأصليون في تقديم نموذج صحيح للنطق والتنغيم، مما يساعد الطلاب على التمييز بين الأصوات العربية وفهم الكلام المسموع بصورة أدق. وأشار بعض الناطقين الأصليين إلى

أن تعريض الطلاب المستمر للغة العربية الفصحى يسهم في تعويد آذانهم على سماع اللغة في صورتها الطبيعية وتنمية إدراكهم الصوتي بصورة تدريجية.

2. الناطق الأصلي بوصفه ميسِّراً للفهم السمعي

بيّنت نتائج البحث أن دور الناطقين الأصليين لا يقتصر على استخدام اللغة العربية أمام الطلاب، بل يشمل كذلك تيسير فهم اللغة المسموعة ومساعدة الطلاب على استيعاب المعاني بصورة أفضل. ويتجلّى ذلك من خلال تبسيط اللغة، وتكرار العبارات المهمة، واستخدام المرادفات والأمثلة والإشارات التوضيحية أثناء الحديث. كما يتيح الناطقون الأصليون للطلاب فرصة طرح الأسئلة والاستفسار عمّا يصعب عليهم فهمه، مما يساعدهم على تجاوز كثير من الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستماع، مثل قلة المفردات أو سرعة الكلام. وقد لاحظ الباحث أن هذه الأساليب تسهم في زيادة قدرة الطلاب على متابعة الحديث وفهم المقصود منه بصورة تدريجية.

3. الناطق الأصلي بوصفه معلِّماً باللغة العربية

كشفت نتائج المقابلات أن الناطقين الأصليين يؤدّون دوراً تعليمياً مهماً داخل البيئة الجامعية، حيث لا يقتصر وجودهم على التفاعل اللغوي فحسب، بل يشاركون أيضاً في تعليم الطلاب وتوجيههم باللغة العربية. ويظهر ذلك من خلال شرح المفردات والتراكيب، وتصحيح الأخطاء اللغوية، وتقديم نماذج صحيحة في استعمال اللغة العربية أثناء التواصل. كما يسهم أسلوبهم التعليمي في تقريب اللغة إلى أذهان الطلاب وربطها بالاستخدام الواقعي، مما يساعد المتعلمين على فهم اللغة المسموعة بصورة أكثر وضوحاً. وقد أشار بعض الطلاب إلى أن حضور الناطق الأصلي في العملية التعليمية يجعل تعلم اللغة أكثر حيوية وواقعية مقارنة بالتعلم النظري المجرد.

4. الناطق الأصلي بوصفه محفِّزاً لغوياً

أظهرت نتائج البحث أن وجود الناطقين الأصليين يسهم في رفع دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية، ويشجعهم على التفاعل اللغوي بصورة أكبر. فقد عبّر عدد من الطلاب عن شعورهم بالحماس والرغبة في تحسين قدرتهم على الاستماع عندما يتعاملون مباشرة مع الناطقين الأصليين. كما يساعد هذا التفاعل في تقوية ثقة الطلاب بأنفسهم وتقليل رهبتهم من استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. ولاحظ الباحث أن البيئة التي يشارك فيها الناطقون الأصليون تمنح العملية التعليمية طابعاً

عملياً وحيوياً، مما يدفع الطلاب إلى زيادة الاهتمام بفهم الكلام المسموع والتجاوب معه بصورة أكثر فاعلية.

وبناءً على ما سبق، يستخلص الباحث أن للناطقين الأصليين دوراً بارزاً ومتعدد الأبعاد في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب؛ إذ لا يقتصر إسهامهم على الجانب اللغوي وحده، بل يمتد ليشمل الجانبين التربوي والنفسي، وكلها تتضافر وتتكامل في بناء كفاية سمعية أكثر رسوخاً وفاعلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

خلاصة البحث

بناءً على نتائج هذا البحث وما كشفت عنه المقابلات والملاحظات الميدانية، يمكن استخلاص ما يأتي:

أولاً، تبيّن أن للناطقين الأصليين دوراً محورياً ومتعدد الأبعاد في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولا سيما في المستوى الأول. ويتجلّى هذا الدور في أربعة محاور رئيسة متكاملة: فهم مصدرٌ لغوي طبيعي يُتيح للطلاب الاستماع إلى اللغة العربية في صورتها الأصيلة، ونموذجٌ صوتي سليم يُعين على اكتساب النطق الصحيح والتمييز بين الأصوات العربية، وميسِّرٌ للفهم السمعي من خلال تكييف الخطاب اللغوي وتوظيف استراتيجيات التبسيط والتكرار والتوضيح، ومحفِّزٌ لغوي يرفع دافعية الطلاب ويُقلّل من حاجز الخوف لديهم في التواصل باللغة العربية.

ثانياً، أظهرت النتائج أن فاعلية دور الناطق الأصلي لا تتحقق بمجرد وجوده في البيئة التعليمية، بل تتوقف على مدى قدرته على مراعاة مستوى الطلاب، وتكييف خطابه اللغوي بما يتلاءم مع احتياجاتهم التعليمية. كما تبيّن أن الطلاب في المراحل الأولى قد يواجهون بعض الصعوبات كسرعة الكلام وقلة المفردات، إلا أن هذه العقبات تتراجع تدريجياً مع كثرة التعرض للغة والممارسة المستمرة.

ثالثاً، تؤكد هذه النتائج أهمية تصميم بيئات تعليمية تُتيح للمتعلمين فرصاً أوسع للتفاعل المباشر مع الناطقين الأصليين، إذ إن هذا التفاعل يمثّل ركيزةً أساسية في تطوير الكفاية السمعية لدى الطلاب، وتحسين قدرتهم على فهم اللغة العربية المسموعة في سياقاتها الواقعية. وتنسجم هذه النتائج مع ما تؤكده النظريات الحديثة في اكتساب اللغة من أهمية المدخلات اللغوية الأصيلة في تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارة الاستماع التي تُعدّ أساساً للتواصل اللغوي الفعّال.

المراجع

Al-Ṣiddīq, Miqdād. "Dirāsah Taḥlīliyyah ʻan ʻAwāmil al-Mushkilāt fī Mahārat al-Qirāʼah Ladā Ṭullāb al-Mustawā al-Thānī bi-Jāmiʻat al-Rāyah wa al-Ḥulūl al-Muqtaraḥah Lahā." Jāmiʻat al-Rāyah, 2023.

Al-ʻUṣhaymi, Ṣāliḥ bin Fahd. "Al-Mutaḥaddith al-Aṣlī fī al-Dirāsāt al-Lughawiyyah al-Ḥadīthah wa al-Mutaḥaddith al-Aṣlī fī al-Lughah al-ʻArabiyyah." Majallat al-ʻUlūm al-ʻArabiyyah, no. 51 (2018).

Andreou, G. & Galantomos, I. "The Native Speaker Ideal in Foreign Language Teaching." *Electronic Journal of Foreign Language Teaching, 6(2), 200–208* 6, no. 2 (2009): 200–208. https://e-flt.nus.edu.sg/.

Ashraf M. Zedana, Fakhrul Adabi Bin Abdul Kadir b, Mouhammed Bin Yusof, Yusmini Binti Md Yusoff, Norrodzoh Binti Hj Siren, Roslan Bin Mohamed, and Sekou Toure. "The Role of Language in Education: Arabic as Case Study." *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 70 (2012): 1002–8. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.01.151.

Bani, Moh Yusuf. "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Guru Penutur Asli (Native Speaker) Dalam Meningkatkan Mutu Berbahasa Arab Santri Al-Wafi Islamic Boarding School Depok Jawa Barat." *Accident Analysis And Prevention*. Institut Ptiq Jakarta, 2023. https://repository.ptiq.ac.id/id/eprint/1630/

Bogdan, Robert C., and Sari Knopp Biklen. *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theory and Methods*. Third Edit. Boston • London • Toronto • Sydney • Tokyo • Singapore: A Viacom Company, 1998.

Dictionaries, Oxford Learner's. "Native Speaker." Oxford University Press, 2025. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/native-speaker?q=native+speaker.

Fawzī, Safrān. "Peran Native Speaker dalam lingkungan berbahasa Arab: Studi kasus di Madrasah Aliyah Minhajul Haq Purwakarta." Jāmiʻat Sūnān Gunung Jāti al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Bandung, 2024. https://digilib.uinsgd.ac.id/90534/

Hartanti, Rezkiah, Adamu Babikkoi, and Iskandar. "Students' Perception toward Effective Teaching Approach Used by EFL Teacher." *International Journal of Humanities and Innovation* 1, no. 4 (2018): 42–54. https://eprints.unm.ac.id/20074/

Hayāt, Marjān. "Dawr al-Nāṭiq al-Aṣlī fī Tanmiyat Qudrat al-Ṭalabah ʻalā Mahārat al-Kalām bi-Maʻhad Dār al-Iḥsān Aceh Besar." Jāmiʻat al-Rānīrī al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Banda Aceh, 2023. https://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/37125

Hikmatuddiniah, Ela Isnani Munawaroh, dan Dailatus Syamsiah. "Maharah Istima' dalam Pembelajaran Bahasa Arab bagi Nonpenutur Asli: Perspektif Muhammad Kamil An-Naqah." *Al-Muarrib: Journal Of Arabic Education,* Vol. 5, No. 2, 2025, hlm. 77. https://doi.org/10.32923/60v73558

Huda, Syirojul, Akhmad Alim, and Endin Mujahidin. "Model Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Pada Program Prakuliah Di STIBA Ar-Raayah Sukabumi." *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam* 12, no. 02 (2023): 1187–1208. https://doi.org/10.30868/ei.v12i02.4336.

Jack C. Richards, Richard W. Schmidt. Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics. London: Routledge. 2013.

Miles, Matthew b., and A. Michael Huberman. *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook*. Second Edi. London: SAGE Publications, 1994.

Nūfitāsārī, LilīYānī. "Dawr Bī'at al-Lughah al-'Arabiyyah fī Tanmiyat Mahārat al-Kalām li-Ṭullāb bi-Ma'had Miftāḥ al-Salām al-'Aṣrī al-Islāmī Banyumas." Al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Purwokerto, 2020. https://repository.uinsaizu.ac.id/7641/

Rahman, Nur Fuadi. "Motivasi Belajar Bahasa Arab (Studi Kasus Mahasiswa Pba Iain Palangka Raya 2017/2018)." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 10, no. 01 (2018): 22–35. https://doi.org/10.24042/albayan.v10i01.2593.

Raḥmatullāh, Muḥammad. "Fa'āliyyah al-Nāṭiq al-'Arabī al-Aṣlī fī Tanmiyat Mahāratay al-Istimā' wa al-Kalām Ladā Ṭullāb al-Ṣaff al-'Āshir fī Ma'had al-Wāfī." Jāmi'at Syarīf Hidāyat Allāh al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Jakarta, 2024. https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/80653

Sahlin, Muhaimin and Khanif Muhammad. "The Method Of Teaching Arabic Vocabulary To Develop Speaking Skills Among Middle-Level Students At The Tarbiyah Institute Of Sukabumi." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* vol.7, no. 01 (2025): 812. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/78

Saragih, Edi Suprayetno Marice, Risma Hartati, Zulmawati, May Fitriana Hasibuan, Rini Sembiring, "Pelatihan English Conversation Melalui Direct Method dan Keterlibatan Native Speaker Dalam Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Inggris di SMA Muhamadyah 18 Medan," Jurnal Abdimas Maduma 2, no. 2 (2023): 36–42, https://garuda.kemdiktisaintek.go.id/documents/detail/4474802

Soekanto, Soerjono. *Sosiologi: Suatu Pengantar*. Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2012.

Wahyudin, Wahyudin. "تدريس مهارة الاستماع نموذجا لغير الناطقين بها." IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning) 3, no. 2 (2020): 61–75. https://doi.org/10.33650/ijatl.v3i2.1068.